مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المشرفين التربويين(*)

الباحث/ نايف بن نفاع بن ربيع الرشيدي
معلم بإدارة تعليم حائل – السعودية

أ.د/ عبد الله بن محمد الغدوني
أستاذ المناهج وطرق التدريس
قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
جامعة القصيم – السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 5/4/2024 تاريخ قبوله للنشر 8/5/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المشرفين التربويين

الباحث/ نايف بن نفاع بن ربيع الرشيدي
معلم، إدارة تعليم حائل – السعودية

أ.د/ عبد الله بن محمد الغدوني
أستاذ المناهج وطرق التدريس
قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
جامعة القصيم – السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في ضوء متطلبات العصر الرقمي، والكشف عن احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في منطقة حائل التعليمية. وتكونت عينتها من (76) معلماً من معلمي ومشرفي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية النهارية للبنين بمنطقة حائل التعليمية بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، كما تم تطبيق أداة المقابلة على عينة من مشرفي الدراسات الإسلامية بلغت 14 مشرفًا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأشارت نتائج الدراسة بأن المتطلبات المعرفية جاءت بالمقدمة الأولى: "المعرفة باستراتيجيات التدريس الرقمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم"، بينما في المتطلبات المهارية جاءت أولاً "مهارة تصميم وتوظيف استراتيجيات التدريس الرقمية وتقويم فاعليتها"، كما جاءت في المتطلبات الوجدانية "الاقتناع بدور المصادر الرقمية في تحفيز الطلاب لتعلم القرآن الكريم". وأشارت النتائج أيضًا إلى أن "المعرفة بمصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم" جاءت في الترتيب الأول من حيث الاحتياجات المعرفية، وجاءت "القدرة على استخدام وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأول من حيث الاحتياجات المهارية، بينما جاء "الشعور الإيجابي نحو أهمية توظيف الوسائل الرقمية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأول من حيث الاحتياجات الوجدانية. وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم، وتوفير مصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم، وتدريب المعلمين على تصميم واستخدام التقويم الالكتروني وأدوات المتابعة الالكترونية في تدريس القرآن الكريم، وإعداد المعلمين على استخدام المصادر الرقمية في تحفيز الطلاب لتعلم القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية، معلمو القرآن الكريم، العصر الرقمي، المشرفون التربويون.

The Professional Development Needs of Holy Quran Primary Teachers in Light of the Requirements of the Digital Age from the Perspectives of Teachers and Educational Supervisors

Naif bin Naffa Alrashidi
Teacher, Hail Education Administration, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Abdullah bin Mohammed Al-Ghadouni
Professor of Curriculum and Instruction
Department of Curriculum and Instruction, College of Education
Qassim University – Kingdom Saudi Arabia

Abstract

The current study aimed to identify Holy Qur'an teachers' professional development requirements in light of the requirements of the digital age. It also aimed to identify Holy Qur'an teachers' professional development needs at the primary stage in light of the requirements of the digital age in the Hail Region. The study sample to which the questionnaire tool was applied consisted of 76 Holy Qur'an teachers and supervisors at the primary stage in government day schools for boys in Hail Region, selected in a random manner from the study population. The interview tool was also applied to a sample of 14 Islamic studies supervisors. The study used the descriptive survey method. The results of the study indicated, in terms of the cognitive requirements, that "knowledge of appropriate digital teaching strategies for teaching the Holy Qur'an" achieved first rank. In terms of the skill requirements, "designing and employing digital teaching strategies and evaluating their effectiveness" achieved first rank. In terms of the affective requirements, "conviction of the role of digital resources in stimulating students to learn the Holy Qur'an" achieved first rank. The results also indicated that "knowledge of digital learning resources in teaching the Holy Qur'an" achieved first rank in terms of cognitive needs. In terms of the skill needs, "the ability to use electronic means of communication in teaching the Holy Qur'an." In terms of the affective needs, "positive feeling about the importance of employing digital means in teaching the Holy Qur'an" achieved first rank. The study recommended training teachers to use appropriate digital teaching strategies to teach the Holy Qur'an; providing digital learning resources in teaching the Holy Qur'an; training teachers to design and use electronic evaluation and electronic follow-up tools in teaching the Holy Qur'an; and preparing teachers to use digital resources to motivate students to learn the Holy Qur'an.

Keywords: Professional development, Holy Quran Primary Teachers, Digital Age, Educational Supervisors.

المقدمة:

نظراً لاشتمال مهنة التعليم على مهارات، خاصة أن الدورات التدريبية الاعتيادية للمعلمين والتي يتم فيها جمع المعلمين في قاعة أو صف معين وإعطائهم المواضيع التي يحتاجونها وفيها يشترك الأساتذة القدامى والمشرفون في تقديم المعلومة لم تعد تواكب تحديات العصر؛ لذا أصبح لزاماً الاهتمام بالمعلم من شتى الجوانب في اختياره وإعداده وتأهيله لمواجهة تحديات العصر (الشمري، 2019). وتزداد الأهمية كذلك لمعلم المرحلة الابتدائية حيث تمثل – المرحلة الابتدائية – القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وتسهم في تزويدهم بالأساسيات التي تستقيم بها حياتهم حاضراً ومستقبلاً، من حيث العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات المناسبة للتلميذ في هذا السن (العقيل، 2013).

وقد أكدت التوصيات للعديد من الدراسات بضرورة وضع الخطط للتعليم المستقبلي في التنمية المهنية للمعلمين في ضوء العصر الرقمي، ومنها دراسة: سيد (2005) التي أوصت بضرورة التحول الى التدريب الالكتروني بدلا من التدريب التقليدي في التنمية المهنية للمعلم وتزويد المعلمين بمهارات التكنولوجيا في التدريب، والتعامل الجيد مع المشكلات الفنية التي قد تظهر اثناء تلقي البرنامج الالكتروني وكذلك إنشاء موقع الكتروني يمكن أي معلم أن يدخل عليه ويتدرب على ما يريد من البرامج التدريبية وفق آلية معينة، كما أكدت دراسة الناجم (2017) على الأهمية المتنامية للتقنية الرقمية في العملية التعليمية، وكان لزاماً أن يتمكن معلمو الدراسات الإسلامية من استخدام وتفعيل هذه التقنية في التدريس، لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة، ودراسة: حجاج وآخرون (2021) التي أوصت بأن يوضع في الاعتبار عند التخطيط للتعليم المستقبلي تنمية المعلمين مهنيا بما يتناسب مع تحديات العصر الرقمي، وانعكاساته على التعليم. كما دعت مؤسسات التعليم إلى توفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني من خلال توفير شبكة من الحواسيب بها، وإعداد وتأهيل العناصر البشرية اللازمة لذلك، واقترحت دراسة: خوج (2021) إطاراً فكرياً مرشداً يعين في التحول لدور معلم التربية الإسلامية من الطريقة التقليدية إلى التدريس الحديث المبني على توظيف التقنية الحديثة، وكذلك دراسة: شبانة وآخرون (2021) التي أكدت على أهمية برامج التنمية المهنية المعلمين في توفير المصادر الإلكترونية المختلفة، واستخدام التقنيات الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية وتوافر التدريبات التي تقدمها برامج التنمية المهنية للمعلمين التي تعمل على اكتساب الطلاب مهارات المحادثة عبر الإنترنت والاستكشاف عبر الوسائل والوسائط الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

مع التحول في استراتيجيات التدريس وأساليبه والتحول نحو تقنية التعليم واستثمار ذلك في تدريس القرآن الكريم وما يصحب ذلك من تطور في إنتاج أدوات وبرامج تعليم القرآن الكريم وتوظيف التقنية بما

يعزز وينمي لدى المتعلمين التعلق بكتاب الله وتلاوته التلاوة السليمة؛ مما يتطلب الكشف عن احتياجات معلمي القرآن الكريم للتنمية المهنية في عصر التقنية الرقمية. وقد أكدت عدد من الدراسات العلمية تدني مستوى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للتقنيات التعليمية، كما أوصت عدد من الدراسات بأهمية تدريب المعلمين على استخدام التقنيات التعليمية، وتوفير الوسائل والبرامج التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة الدوبي (2008)، ودراسة الوعاني (2009) على تدني مستوى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للتقنيات التعليمية ومعينات التدريس، وضرورة استمرار تدريب المعلمين على استخدام التقنيات التعليمية. وكذلك أوصت دراسة خواجي والعمري (2021) على ضرورة تحديث وتطوير متطلبات التنمية المهنية للمعلمين باستمرار في ضوء متطلبات العصر الرقمي المعاصر. ولهذا جاءت الدراسة الحالية في محاولة التعرف على احتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي من وجهة نظرهم في منطقة حائل التعليمية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما متطلبات العصر الرقمي لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في منطقة حائل التعليمية؟

2- ما احتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في منطقة حائل التعليمية؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على متطلبات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في ضوء متطلبات العصر الرقمي في منطقة حائل التعليمية.

2- التعرف على احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في منطقة حائل التعليمية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1- ستسهم في تحديد احتياجات معلمي القرآن الكريم في ضوء متطلبات العصر الرقمي من أجل بناء برامج تدريبية للمعلمين.

2- قد تفيد الدراسة المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي القرآن الكريم.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحد الموضوعي: احتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1444هـ.

الحد المكاني والبشري: معلمي القرآن الكريم في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية في منطقة حائل التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

العصر الرقمي:

يُقصَد به: "انتشار تكنولوجيا المعلومات الرقمية وتطبيقاتها وسيادتها في مختلف مجالات الحياة، بالشكل الذي فرض العديد من التحديات" (يوسف، 2019، 420).

متطلبات العصر الرقمي:

تعني: "ما يستلزم توافره لدى المعلمين والنظم التعليمية لمواكبة ومسايرة العصر الرقمي للوفاء بالأهداف وإجراءات التطوير الخاصة بالعملية التعليمية داخل المنظومة التعليمية في ذلك العصر" (شبانة وآخرون، 2021، 330).

احتياجات معلمي القرآن الكريم:

يعرفها المطرودي (2011) بأنها "مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية وخبراتهم ومعارفهم ورفع مستوى مهارتهم وسلوكهم، بناء على احتياجات ظاهرة يتطلبها العمل، وذلك بهدف تطوير أدائهم التدريسي" (ص322). ويعرف الباحث الاحتياجات إجرائيا بأنها: مجموعة من الكفايات والخبرات المحددة واللازمة لمعلم القرآن الكريم لتلبية متطلبات العصر الرقمي.

منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية النهارية للبنين بمنطقة حائل التعليمية، وعددهم 937 موزعين على 242 مدرسة؛ ومشرفي الدراسات الإسلامية والبالغ عددهم 20 "إدارة التعليم بمنطقة حائل، 1445هـ".

عينة الدراسة:

- **عينة تطبيق الاستبانة:** تكونت عينة الدراسة الأساسية والتي طبقت عليها الاستبانة من 76 معلماً من معلمي ومشرفي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية النهارية للبنين بمنطقة حائل التعليمية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وطبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.

– **عينة المقابلة:** تم تطبيق استمارة المقابلة المستخدمة في الدراسة الحالية على عينة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مشرفي الدراسات الإسلامية بلغت 14 مشرفاً، وتم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيقها للأهداف التي تسعى إليها تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأداة لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة الدراسة الحالية.

– **استمارة مقابلة، للتعرف على متطلبات العصر الرقمي:**

تضمنت أهداف الدراسة التعرف على متطلبات العصر الرقمي، والكشف عن احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في منطقة حائل التعليمية. وفي سبيل ذلك صمم الباحث أداة المقابلة وذلك للتعرف على متطلبات العصر الرقمي، ليمكن بعد ذلك من تحديد احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في ضوء متطلبات العصر الرقمي. وقدمت أداة المقابلة إلى عدد من المتخصصين والمهنيين في مجالات المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم الإلكتروني والدراسات الإسلامية. تضمنت المقابلة 3 أسئلة على النحو الآتي:

1– ما المتطلبات المعرفية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

2– ما المتطلبات المهارية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

3– ما المتطلبات الوجدانية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

وأبدى المحكمون بعض الآراء والملاحظات والتوجيهات والتي أخذها الباحث بعين الاعتبار في إعادة صياغة أداة المقابلة. ومن ثم جرى التحقق من صدق أداة المقابلة المستخدمة في الدراسة الحالية بعرضها على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين، وقد ساعد ذلك على إخراجها بصورة جيدة، حيث حظيت جميع محاورها وأسئلتها الفرعية بنسب اتفاق أعلى من (80%) من المحكمين مع بعض التعديلات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية لاستمارة المقابلة. وقُدم للإجابة عن السؤال الأول 7 إجابات محتملة يختار منا المحَاور ويمكنه أيضًا أن يضيف متطلبات معرفية أخرى يراها مناسبة. وقُدم للإجابة عن السؤال الثاني 8 إجابات محتملة يختار منا المحَاور ويمكنه أيضًا أن يضيف متطلبات مهارية أخرى يراها مناسبة. وقُدم للإجابة عن السؤال الثالث 6 إجابات محتملة يختار منا المحَاور ويمكنه أيضًا أن يضيف متطلبات وجدانية أخرى يراها مناسبة.

– **استبانة الكشف عن الاحتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في ضوء العصر الرقمي:**

وتضمنت أهداف الدراسة الكشف عن احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في منطقة حائل التعليمية. وفي سبيل ذلك صمم الباحث أداة الاستبانة.

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على طريقتين هما:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، حيث حظيت جميع عبارات الاستبانة (عددها 20) بنسب اتفاق أعلى من (80%) من المحكمين مع بعض التعديلات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية للاستبانة.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم كذلك التحقق من صدق الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض. تم كذلك التحقق من الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية للاستبانة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن دلالة العلاقة بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، فكانت معاملات الارتباط: للاحتياجات المعرفية 0.848، والاحتياجات المهارية 0.951 والاحتياجات الوجدانية 0.835. ويتضح أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد الاستبانة فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثانياً: الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة وأبعادها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات للاحتياجات المعرفية 0.933 والاحتياجات المهارية 0.900 والاحتياجات الوجدانية 0.940، والثبات العام للاستبانة 0.955.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

والذي نص على "ما متطلبات العصـــر الرقمي لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في منطقة حائل التعليمية؟" تم تحليل استجابات مشرفي الدراسات الإسلامية عينة الدراسة وعددهم 14 مشرفاً حول اسئلة المقابلة كما في الجدول (1) المستخدمة في الدراسة الحالية، فكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (1) أسئلة المقابلة

م	السؤال
1.	ما المتطلبات المعرفية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟
2.	ما المتطلبات المهارية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟
3.	ما المتطلبات الوجدانية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

- المتطلبات المعرفية:

جاءت أول المتطلبات المعرفية "المعرفة باسـتراتيجيات التدريس الرقمية المناسـبة لتدريس القرآن الكريم"، ويليهـا "المعرفـة بأنواع ووظـائف نظم إدارة التعلم الالكترونيـة في تـدريس القرآن الكريم"، ويليهـا "المعرفـة بالأنشـطة الرقمية المسـتخدمة في تدريس القرآن الكريم وأنواعها وأهدافها وأدواتها المسـاندة"، وجاءت باقي المتطلبات المعرفية بنفس النسـب "المعرفة بمصـادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم، " و"المعرفة بأنواع وسائل التواصل الرقمية في تدريس القرآن الكريم"، و"المعرفة بأساليب التقويم الالكتروني في اتقان وتصحيح تلاوة القرآن الكريم وتفسيره"، كما يوضح الجدول (2).

جدول (2) المتطلبات المعرفية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

م	المتطلبات المعرفية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	المعرفة باستراتيجيات التدريس الرقمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم	5	%35.71	1
2	المعرفة بمصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم	2	%14.29	4 مكرر
3	المعرفة بأنواع وسائل التواصل الرقمية في تدريس القرآن الكريم	2	%14.29	4 مكرر
4	المعرفة بأنواع ووظائف نظم إدارة التعلم الالكترونية في تدريس القرآن الكريم	4	%28.57	2
5	المعرفة بالأنشـطة الرقمية المسـتخدمة في تدريس القرآن الكريم وأنواعها وأهدافها وأدواتها المساندة	3	%21.43	3
6	المعرفة بأساليب التقويم الالكتروني في اتقان وتصحيح تلاوة القرآن الكريم وتفسيره	2	%14.29	4 مكرر

بالنظر إلى النتائج الجدول (2) يتضـح أن أعلى مطلب معرفي (المعرفة باسـتراتيجيات التدريس الرقمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم) وجاء بنسبة 35.71% وهو ما يدل على إدراك العينة بأهمية استراتيجيات التدريس الرقمية لتدريس القرآن الكريم. تتفق هذه النتيجة مع Melash et al (2020) في أهمية دمج

التقنيات في ممارسة التدريس على سياق التكامل، وإعداد المعلمين في المستقبل لإتاحة الفرصة لاستخدام التكنولوجيا في التدريس المستقبلي، والاهتمام بمفهوم الكفاءة الرقمية المهنية باعتبارها قدرة المعلم على العمل في سياق نظام التعليم المدرسي في شكل رقمي من التعليم، بما في ذلك عملية التدريس وإدارة بيئات التعلم الرقمية والأنشطة المهنية للمعلم. وقد اتفقت هذه النتائج أيضًا مع دراسة الدهشان ومحمود (2020) في أن المتطلبات الرقمية بما تحتويه من معارف حصلت على المرتبة الأولى في محور المتطلبات الخاصة بمحتوى برامج التنمية المهنية للمعلمين، وفي أهمية التطور التقني وانعكاساته على العملية التعليمية، من حيث توظيف تقنيات المعلومات والاتصال وتقنيات التعليم والتعلم، ومواكبة متطلبات العصر الرقمي، حيث جلب العصر الرقمي عددًا من التحديات الجديدة، مما يؤكد على المعلم أن يتعلم طرقا وأساليبا جديدة للتعلم. وتتفق النتائج السابقة مع نموذج DC4LT (اتحاد مكون من خمس مؤسسات تعليمية وبحثية: الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة مقدونيا، ومؤسسة بكسل Pixel وجامعة قبرص للتكنولوجيا، وجامعة ITMO الروسية) (Tzafilkou et. al, 2022) الذي يشير إلى الكفايات الرقمية للمعلمين، حيث أشار أن على المعلم أن يمتك المعرفة بـ(استخدام وتقييم مجموعة من البرامج والأجهزة اللازمة للإدارة أو التواصل مع الزملاء والمتعلمين) و(استخدام وتقييم مجموعة من البرامج والأجهزة اللازمة لإعداد مواد الدروس) و(استخدام وتقييم إدارة المعلومات في مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي في الفصل الدراسي). وجاءت "المعرفة بأساليب التقويم الالكتروني في اتقان وتصحيح تلاوة القرآن الكريم وتفسيره" في آخر نسب الاستجابة 14.29%، وقد يعزى ذلك أن أساليب التقويم الإلكترونية ما زالت يشوبها بعض القصور.

- المتطلبات المهارية:

جاءت أول المتطلبات المهارية "مهارة تصميم وتوظيف استراتيجيات التدريس الرقمية وتقويم فاعليتها"، ويليها "مهارة استخدام الأجهزة المساندة (أجهزة العرض، الأجهزة الصوتية، الأجهزة الذكية) لاستخدام استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم" وتساوى معها في نسبة التكرار "مهارة إدارة الصف والصفوف الافتراضية عند استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم"، ويليها باقي المتطلبات المهارية بنفس النسب "مهارة تصميم واستخدام التقويم الالكتروني وأدوات المتابعة الالكترونية في تدريس القرآن الكريم"، و"مهارة استخدام وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم"، و"مهارة تصميم المحتوى والأنشطة الرقمية لتدريس القرآن الكريم"، و"مهارة تحفيز الطلاب عند استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم"، و"مهارة بناء وتطوير وتحسين الخطط العلاجية والتصحيحية لتلاوة القرآن الكريم عند استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية"، كما يوضح الجدول (3).

جدول (3) المتطلبات المهارية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

م	المتطلبات المهارية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	مهارة تصميم واستخدام التقويم الالكتروني وأدوات المتابعة الالكترونية في تدريس القرآن الكريم	1	%7.14	3 مكرر
2	مهارة تصميم وتوظيف استراتيجيات التدريس الرقمية وتقويم فاعليتها	4	%28.57	1
3	مهارة استخدام وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم	1	%7.14	3 مكرر
4	مهارة استخدام الأجهزة المساندة (أجهزة العرض، الأجهزة الصوتية، الأجهزة الذكية ...) لاستخدام استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم	2	%14.29	2 مكرر
5	مهارة تصميم المحتوى والأنشطة الرقمية لتدريس القرآن الكريم	1	%7.14	3 مكرر
6	مهارة إدارة الصف والصفوف الافتراضية عند استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم	2	%14.29	2 مكرر
7	مهارة تحفيز الطلاب عند استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم	1	%7.14	3 مكرر
8	التدريب على استخدام وإدارة منصات التعلم الرقمية والتطبيقات القرآنية في تدريس القرآن الكريم	2	%14.29	2 مكرر
9	مهارة بناء وتطوير وتحسين الخطط العلاجية والتصحيحية لتلاوة القراءان الكريم عند استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية	1	%7.14	3 مكرر

بالنظر إلى النتائج في الجدول 3 يتضح أن أعلى مطلب معرفي (مهارة تصميم وتوظيف استراتيجيات التدريس الرقمية وتقويم فاعليتها) وجاء بنسبة 28.75%وهو ما يدل على إدراك العينة بأهمية تصميم وتوظيف استراتيجيات التدريس الرقمية وتقويم فاعليتها لتدريس القرآن الكريم وهو ما يتفق مع أعلى مطلب معرفي (المعرفة باستراتيجيات التدريس الرقمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم)، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الدهشان، ومحمود (2020) في تمكين المعلم من الأدوار المتجددة، حيث إن تطور تقنيات الاتصال، وتعدد مصادر التعلم أديا إلى إحداث تغييرات جوهرية في متطلبات الموقف التعليمي من حيث وسائل نقل المعرفة، وأدوار المعلمين. وتتفق النتائج السابق مع نموذج DC4LT (Tzafilkou et. al, 2022) الذي يشير إلى الكفايات الرقمية للمعلمين، حيث أشار إلى أنه على المعلم أن يمتك مهارة (استخدام مجموعة من الأدوات الرقمية لإدارة الوقت والمهام) و(البحث عن الموارد التعليمية المفتوحة واكتشافها واستخدامها وإنشاؤها ومشاركتها) و(استخدام مجموعة من الأدوات الرقمية لحفظ الملفات الرقمية وتخزينها وتنظيمها والوصول إليها ومشاركتها) و(استخدام مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي في الفصل الدراسي). وتتفق هذه النتائج أيضًا مع النموذج الأوروبي للكفايات الرقمية للمعلمين (Punie & Redecker, 2017) والذي أشار إلى هذه الكفايات (استخدام المصادر والموارد الرقمية من أجل

التنمية المهنية المستمرة) و(اختيار المصادر الرقمية) و(إنشاء وتعديل المصادر الرقمية) و(التخطيط لتوظيف الأجهزة والمصادر الرقمية في عملية التعليم) و(استخدام التكنولوجيا والخدمات الرقمية لتحسين التفاعل مع المتعلمين نشكل فردي وجماعي) و(استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين تعاون المتعلمين) واستخدام التكنولوجيا الرقمية لدعم عمليات التعلم المنظم ذاتيًا) و(استخدام التكنولوجيا الرقمية في التقويم التكويني والنهائي). وجاءت "مهارة تصميم واستخدام التقويم الالكتروني وأدوات المتابعة الالكترونية في تدريس القرآن الكريم" في آخر نسب الاستجابة 7.14%، وقد يعزى ذلك أن أساليب التقويم الإلكترونية ومهاراته ما زالت بحاجة للتوعية والتدريب للمعلمين.

- المتطلبات الوجدانية:

جاءت أول المتطلبات الوجدانية "الاقتناع بدور المصادر الرقمية في تحفيز الطلاب لتعلم القرآن الكريم"، ويليها "تعظيم كتاب الله تعالى وأهمية إتقان تلاوته"، وجاء بنفس النسبة "الاعتقاد الإيجابي نحو استخدام التقنية ودورها في تدريس القرآن الكريم"، و"أن يستشعر معلم القرآن الكريم عظم الأجر من الله عن الاهتمام بالمستجدات التقنية في تدريس كتاب الله وتعليمه"، ثم جاءت باقي المتطلبات الوجدانية بنفس النسب "الرغبة في النمو المهني ودور مجتمعات التعلم المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي" و"القناعة بدور المصادر الرقمية في الحد من المشكلات النفسية لدى المتعلمين كالتنمر والغيرة والقلق والخوف"، كما يوضح الجدول (4).

جدول (4) المتطلبات الوجدانية التي يحتاجها معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

م	المتطلبات الوجدانية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الاقتناع بدور المصادر الرقمية في تحفيز الطلاب لتعلم القرآن الكريم	7	%50.00	1
2	تعظيم كتاب الله تعالى وأهمية إتقان تلاوته	2	%14.29	2 مكرر
3	القناعة بدور المصادر الرقمية في الحد من المشكلات النفسية لدى المتعلمين كالتنمر والغيرة والقلق والخوف	1	%7.14	4 مكرر
4	الاعتقاد الإيجابي نحو استخدام التقنية ودورها في تدريس القرآن الكريم	2	%14.29	2 مكرر
5	أن يستشعر معلم القرآن الكريم عظم الأجر من الله عن الاهتمام بالمستجدات التقنية في تدريس كتاب الله وتعليمه	2	%14.19	3
6	الرغبة في النمو المهني ودور مجتمعات التعلم المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي	1	%7.14	4 مكرر

بالنظر إلى النتائج في الجدول (4) يتضح أن أعلى مطلب وجداني (الاقتناع بدور المصادر الرقمية في تحفيز الطلاب لتعلم القرآن الكريم) وجاء بنسبة 50.0% وهي أعلى نسبة في المتطلبات كلها (المعرفية والمهارية والوجدانية) وهو ما يدل على إدراك العينة بأهمية الاقتناع بدور المصادر الرقمية في تحفيز الطلاب

لتعلم القرآن الكريم. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة: بدوي ومحمد (2019) في إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي ويفي بما يفرضه للتفاعل والإيجابية والإبداع. واتفقت النتائج السابقة مع نموذج DC4LT (Tzafilkou et. al, 2022) الذي يشير إلى الكفايات الرقمية للمعلمين، حيث أشار إلى أنه على المعلم أن يمتلك المعرفة بـ: (فهم قضايا الإنترنت والأخلاق والسلامة والخصوصية والأمن). واتفقت هذه النتائج أيضًا مع دراسة: بدوي ومحمد (2019) في تنظيم دورات تدريبية للتعريف بمصادر المعارف والمعلومات السليمة في العصر الرقمي. وكذلك تقديم برامج إرشادية بالمؤسسات التربوية لتعريف وتحذير المتواصلين من المصادر والجهات الإلكترونية غير معلومة المصدر. وكذلك تنظيم ورش عمل وبرامج تعليمية لإكساب المعلمين مهارات التواصل الإلكتروني ومعرفة مخاطره وأشكاله المتعددة. والتأكيد على الدور الإيجابي لقنوات وشبكات التواصل الرقمية، مع نشر برامج ومعارف هادفة تتعلق بالاستخدام الرشيد والفعال لها، ووضع مواثيق أخلاقية وقوانين وتشريعات رادعة لفوضى التواصل الإلكترونية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

والذي نص على "ما احتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في منطقة حائل التعليمية؟" وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية (معلمي الدراسات الإسلامية، مشرفي الدراسات الإسلامية) على كل عبارة من عبارات الاستبانة، وجرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات وذلك لتحديد درجة الاحتياج لكل عبارة من هذه العبارات، فكانت النتائج على النحو الآتي:

- البعد الأول: الاحتياجات المعرفية:

فيما يتعلق بالاحتياجات المعرفية، فقد جاءت متحققة بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد 3.703، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت جميعها بدرجة كبيرة من الاحتياج، حيث تراوحت المتوسطات بين 3.526 و3.882. وجاءت العبارة "المعرفة بمصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأول من حيث درجة الاحتياج، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة 3.882، وجاءت العبارة "التفريق بين أنواع الاختبارات الرقمية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأخير من حيث درجة الاحتياج، حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة 3.526، كما يوضح الجدول (5).

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول احتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي فيما يتعلق بالاحتياجات المعرفية

م	العبارات	الاستجابة								المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج	الترتيب
		ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جداً			
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
1	معرفتي باستراتيجيات التدريس الرقمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم	0	0	1	1.3	27	35.5	35	46.1	13	17.1	3.789	0.736	كبيرة	2
2	المعرفة بمصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم	0	0	3	3.9	23	30.3	30	39.5	20	26.3	3.882	0.848	كبيرة	1
3	لدي معرفة بالأنشطة الرقمية وأنواعها في تدريس القرآن الكريم	0	0	3	3.9	31	40.8	26	34.2	16	21.1	3.724	0.842	كبيرة	4
4	التمكن من أساليب التقييم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم	0	0	4	5.3	30	39.5	27	35.5	15	19.7	3.697	0.849	كبيرة	5
5	التفريق بين أنواع الاختبارات الرقمية في تدريس القرآن الكريم	0	0	5	6.6	37	48.7	23	30.3	11	14.5	3.526	0.824	كبيرة	7
6	لدي معرفة بأنواع وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم	0	0	5	6.6	26	34.2	29	38.2	16	21.1	3.737	0.87	كبيرة	3
7	الإلمام بنظم إدارة التعلم الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم	0	0	9	11.8	28	36.8	26	34.2	13	17.1	3.566	0.914	كبيرة	6
	الدرجة الكلية لاحتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي فيما يتعلق بالاحتياجات المعرفية											3.703	0.84	كبيرة	

بالنظر إلى النتائج في الجدول (5) يتضح أن أعلى احتياج معرفي (المعرفة بمصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم) وجاء بدرجة (3.703) وهو ما يدل على إدراك العينة بأهمية المعرفة بمصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القرني والسويلم (2018) والتي استهدفت أهم احتياجات التنمية المهنية الذاتية المتعلقة بالجانب المعرفي لمعلمي المرحلة الابتدائية، حيث تم رصد 17 احتياجاً، جاء ما يتعلق بمتطلبات العصر الرقمي: المرتبة رقم 6 (الإلمام بوسائل التعليم الإلكتروني)، والمرتبة رقم 13 (معرفة وسائل الاتصال في التعلم المفتوح)، والمرتبة رقم 15 (الاطلاع الكافي على نظريات ووسائل التعليم عن بعد). وتتفق النتائج السابقة مع دراسة أحمد (2019) على عينة من

المعلمين حول درجة أهمية المعارف المقترحة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والتعليم والتعلم الإلكتروني، جاءت (معارف حول أهمية استخدام "التابلت" في التعليم والتعلم الإلكتروني) بنسبة 89%، و(معارف حول طرق استخدام "التابلت" في التعليم والتعلم الإلكتروني) بنسبة 92%، و(مفاهيم ومعارف ومصطلحات مرتبطة بالتعليم والتعلم الإلكتروني) بنسبة 88%، و(معارف حول كيفية استخدام "التابلت" في أداء الامتحانات بشكل إلكتروني) بنسبة 96%. وتتفق مع دراسة البكري (2022) الذي أجرى دراسة على عينة من معلمات التربية الإسلامية حول أساليب التنمية المهنية الإلكترونية، وكانت أعلى الاستجابات فيما يتعلق بأهمية التنمية المهنية الإلكترونية، الاطلاع على المستجدات في المجال العلمي والتقني والنظريات التربوية، ورفع الكفاءة المهنية بما يتناسب مع متطلبات العصر. وتتفق مع خليل (2017) في أن المعلمين في عالم اليوم يحتاجون إلى تطوير مهني يواكب العصر الرقمي، ومعرفة اساسيات استخدام الحاسوب وبرمجياته ومكوناته وشبكة المعلومات الانترنت، ومعرفة الاستخدامات التعليمية للويب "التعلم الالكتروني. وحصل الاحتياج المعرفي التفريق بين أنواع الاختبارات الرقمية في تدريس القرآن الكريم) على أقل درجة وقد يعزى ذلك أن الاختبارات الرقمية ما زالت بحاجة للتوعية بشأنها.

- البعد الثاني: الاحتياجات المهارية:

فيما يتعلق بالاحتياجات المهارية، فقد جاءت متحققة بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد 3.656، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت جميعها بدرجة كبيرة من الاحتياج، حيث تراوحت المتوسطات بين 3.408 و3.947. وجاءت العبارة "القدرة على استخدام وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأول من حيث درجة الاحتياج، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة 3.947. وجاءت العبارة "امتلك مهارة التصميم وفق استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأخير من حيث درجة الاحتياج، وبلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة 3.408، كما يوضح الجدول (6).

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول احتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي فيما يتعلق بالاحتياجات المهارية

م	العبارات	الاستجابة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج	الترتيب
		ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
8	امتلك مهارة التصميم وفق استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم	1	1.3	12	15.8	33	43.4	19	25	11	14.5	3.408	0.969	كبيرة	7
9	أمارس توظيف استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم	1	1.3	8	10.5	27	35.5	28	36.8	12	15.8	3.553	0.929	كبيرة	4
10	التمكن من تصميم الأنشطة الرقمية في تدريس القرآن الكريم	2	2.6	13	17.1	25	32.9	22	28.9	14	18.4	3.434	1.063	كبيرة	6
11	امتلاك مهارة استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم	2	2.6	5	6.6	32	42.1	24	31.6	13	17.1	3.539	0.944	كبيرة	5
12	القدرة على استخدام وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم	1	1.3	2	2.6	20	26.3	30	39.5	23	30.3	3.947	0.893	كبيرة	1
13	القدرة على استخدام أدوات المتابعة الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم	1	1.3	3	3.9	24	31.6	30	39.5	18	23.7	3.803	0.895	كبيرة	3
14	امتلاك مهارة التعامل مع المنصات والتطبيقات القرآنية	1	1.3	3	3.9	23	30.3	24	31.6	25	32.9	3.908	0.955	كبيرة	2
	الدرجة الكلية لاحتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي فيما يتعلق بالاحتياجات المهارية											**3.656**	**0.95**	**كبيرة**	

بالنظر إلى النتائج في الجدول (6) يتضح أن أعلى احتياج مهاري (القدرة على استخدام وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم) وجاء بدرجة 3.947 وهو ما يدل على إدراك العينة بأهمية استخدام وسائل التواصل الإلكترونية في تدريس القرآن الكريم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل (2017) التي أشارت إلى احتياج المعلمين في عالم اليوم إلى تطوير مهني يواكب العصر الرقمي، وهذا يعني دعمهم في تطوير الكفاءات الرقمية وخلق بيئة تعليمية توفر الوصول إلى الموارد الرقمية، والانشطة التشاركية بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم، وتوصيل المواد التعليمية، وهذا قد تشمل المواد المكتوبة والمقررات

الإلكترونية والقراءات، وبرامج الوسائط المتعددة، التي قد يقوم المعلم بإعدادها أو تكون متاحة على شبكة الويب، والاتصالات التي تشمل الويب، وتكنولوجيا التعليم، وأدوات الاتصال المختلفة التي تتيح للمتعلمين للتواصل مع بعضهم البعض مثل البريد الالكتروني- المؤتمرات عن بعد- الفيديوهات التفاعلية- اللوحات الاخبارية في المناقشات- توظيف مواقع التوصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية. وتتفق النتائج السابقة مع دراسة أحمد (2019) التي أجراها على عينة من المعلمين حول درجة أهمية الأهداف المقترحة لبرامج تدريب المعلمين، جاءت الاستجابة بنسبة 92% لـ: (إكساب المعلم المهارات الخاصة بتطبيق تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية) و95% ل (إتقان استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسب اللوحي في العملية التعليمية) و85% ل (إكساب المعلم المهارات اللازمة لاستخدام بنك المعرفة في العملية التعليمية).وتتفق أيضًا مع دراسة البكري (2022) التي أجرتها على عينة من معلمات التربية الإسلامية حول أساليب التنمية المهنية الإلكترونية، كانت أعلى الاستجابات، فيما يتعلق أساليب التنمية المهنية الإلكترونية، استطلاع محركات البحث والصفحات الإلكترونية، التواصل وتبادل الخبرات عبر شبكة الإنترنت. ومع ذلك تختلف مع دراسة القرني والسويلم (2018) والتي استهدفت أهم احتياجات التنمية المهنية الذاتية المتعلقة بالجانب المهاري لمعلمي المرحلة الابتدائية، حيث تم رصد 19 احتياجاً لم تتضمن أي احتياج يتعلق بمتطلبات العصر الرقمي. وجاءت العبارة "امتلك مهارة التصميم وفق استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأخير من حيث درجة الاحتياج، ربما لرؤية عينة الدراسة أن مهارة التصميم وفق استراتيجيات التدريس الرقمية في تدريس القرآن الكريم قد لا يكون من اختصاصهم، بل من اختصاص مصممي البرامج الإلكترونية.

- البعد الثالث: الاحتياجات الوجدانية:

فيما يتعلق بالاحتياجات الوجدانية، فقد جاء متحققة بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد 4.134، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت منها اثنتين بدرجة كبيرة جداً من الاحتياج، وأربعة منها بدرجة كبيرة من الاحتياج، حيث تراوحت المتوسطات بين 3.908 و4.224. وجاءت العبارة "الشعور الإيجابي نحو أهمية توظيف الوسائل الرقمية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأول من حيث درجة الاحتياج، ومتحققة بدرجة كبيرة جداً حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة 4.224. وجاءت العبارة "أتابع المستجدات التقنية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأخير من حيث درجة الاحتياج، وبلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة 3.908، كما يوضح الجدول 7.

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول احتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي فيما يتعلق بالاحتياجات الوجدانية

م	العبارات	الاستجابة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج	الترتيب
		ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
15	القناعة بأهمية توظيف المصادر الرقمية في تدريس القرآن الكريم	0	0	3	3.9	15	19.7	26	34.2	32	42.1	4.145	0.875	كبيرة	5
16	الشعور الإيجابي نحو أهمية توظيف الوسائل الرقمية في تدريس القرآن الكريم	0	0	2	2.6	13	17.1	27	35.5	34	44.7	4.224	0.826	كبيرة جداً	1
17	الرغبة في النمو المهني في ضوء متطلبات العصر الرقمي	1	1.3	2	2.6	12	15.8	25	32.9	36	47.4	4.224	0.903	كبيرة جداً	2
18	اهتم بقياس مشاعر الطلاب نحو استثمار التقنية في تدريس القرآن الكريم	0	0	2	2.6	14	18.4	31	40.8	29	38.2	4.145	0.812	كبيرة	4
19	اتابع المستجدات التقنية في تدريس القرآن الكريم	1	1.3	2	2.6	25	32.9	23	30.3	25	32.9	3.908	0.941	كبيرة	6
20	الاعتقادات الإيجابية نحو نتائج استخدام التقنية في تدريس القرآن الكريم	0	0	1	1.3	20	26.3	21	27.6	34	44.7	4.158	0.865	كبيرة	3
الدرجة الكلية لاحتياجات معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية للتنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي فيما يتعلق بالاحتياجات الوجدانية												4.134	0.87	كبيرة	

بالنظر إلى النتائج في الجدول (7) يتضح أن أعلى احتياج وجداني (الشعور الإيجابي نحو أهمية توظيف الوسائل الرقمية في تدريس القرآن الكريم) وجاء بدرجة 4.224 وهو ما يدل على إدراك العينة بأهمية الشعور الإيجابي نحو أهمية توظيف الوسائل الرقمية في تدريس القرآن الكريم، وتعد أعلى احتياج من درجة الاستجابة من بين الاحتياجات المعرفية والمهارية والوجدانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليماني وحاجي (2018) الذي استطلع آراء المعلمين والمشرفين توظيف الموارد الرقمية في المدرسة الابتدائية، حيث عبرت عينة الدراسة عن أهمية دور الموارد الرقمية في المدرسة الابتدائية، وأن اتجاههم إيجابي حيال هذا الموضوع بنسبة 92%، وأجمعت العينة على أن هذا التوظيف يتجلى في تشويق وإثارة المتعلم وتحفيزه على التعلم الرقمي. وتتفق النتائج السابقة مع دراسة العتيبي والنعيمي (2022) حول الاحتياجات التدريبية

لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات، أفاد المعلمات أن (لدي الأساليب الكافية لتعزيز ممارسة الطالبات لمهارات التفكير النقدي والتأملي في المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي) بدرجة متوسطة، و(لدي الأساليب الكافية لتشجيع الطالبات على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر مبادئ الشريعة الإسلامية الصحيحة) بدرجة متوسطة، و(لدي الأساليب الكافية لتعزيز قدرة الطالبات على التحقق من صحة المعلومات عبر الإنترنت قبل إعادة نشرها.) بدرجة متوسطة. وتتفق أيضًا مع دراسة (Getenet et al., 2024) حول تصور المعلمين للتكنولوجيا الرقمية وتنورهم الرقمي وفعالية الذات والاتجاه واندماج المتعلمين، حيث وجدت الدراسة ارتباط قوي بين فعالية الذات للمعلمين واتجاههم نحو للتكنولوجيا الرقمية وتنورهم الرقمي واندماج المتعلمين. وجاءت العبارة "اتابع المستجدات التقنية في تدريس القرآن الكريم" في الترتيب الأخير من حيث درجة الاحتياج، ربما لرؤية عينة الدراسة أن المعلم قد لا يتوفر لديه الوقت والإمكانيات والوسائل التي يتابع بها المستجدات التقنية في تدريس القرآن الكريم.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، نضع التوصيات الآتية:

- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الرقمية المناسبة لتدريس القرآن الكريم.
- توفير مصادر التعلم الرقمية في تدريس القرآن الكريم.
- تدريب المعلمين على تصميم واستخدام التقويم الالكتروني وأدوات المتابعة الالكترونية في تدريس القرآن الكريم.
- إعداد المعلمين على استخدام المصادر الرقمية في تحفيز الطلاب لتعلم القرآن الكريم.
- حث المعلمين على استخدام برامج ومصادر إلكترونية تساعد على اتقان تلاوة القرآن الكريم.

مقترحات الدراسة:

- فعالية برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمي القرآن الكريم لمعرفة مدى مواكبتها لمتطلبات العصر الرقمي في المرحلة الابتدائية.
- مقارنة احتياجات التنمية المهنية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بدول أخرى.
- دراسة أثر استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة على تحسين فعالية تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية.

المراجع:

أحمد، أمل علي. (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الثانوية في ضـــوء متطلبات النظام التعليمي الجديد في مصـــر (2019/2018): دراســـة ميدانية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 30*(119)، 452-530.

بدوي، محمود فوزي، ومحمد، سماح الســـيد. (2019). تحديات التربية الوجدانية في العصـــر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. *المجلة التربوية، 60*، 218-316.

البكري، عائشة. (2022). أساليب التنمية المهنية الإلكترونية لمعلمات التربية الإسلامية في محافظة الزلفي وسبل تطويرها في ضوء معطيات العصر الرقمي. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، 7*(32)، 563-624.

حجاج، نادية صالح، مكروم، عبدالودود محمود، والمهدي، مجدي صالح. (2021). الوعي التربوي بأبعاد الثقافية لدى معلم التعليم العام على ضـــوء بعض المتغيرات العالمية المعاصـــرة: دراســـة تحليلية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، 3*(116)، 1082-1116.

خليل، عمر. (2017، يوليو 23-24). احتياجات معلمي العلوم للتنمية المهنية في ضـــوء معطيات العصـــر الرقمي. *المؤتمر العلمي التاســـع عشـــر: التربية العلمية والتنمية المســـتدامة*، الجمعية المصـــرية للتربية العلمية، يوليو.

خواجي، محمد، العمري، ســـعداء محمد. (2021). متطلبات التنمية المهنية اللازمة للمعلمين وقت الأزمات في ضوء الاتجاهات المعاصرة: جائحة كورونا أنموذجا. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 13*(4)، 21-51.

خوج، فخرية. (2021). توظيف التقنية الحديثة في دور معلم التربية الإســـلامية: إطار مقترح. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، (1)*، 341-361.

الدهشـــان، جمال، ومحمود، هناء. (2021). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضـــوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 37*(11) – نوفمبر. 1-136.

الدوبي، باسم. (2008). *واقع استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومشرفي الحاسب الآلي بمدينة مكة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

سليماني، عبد الغني، وحاجي، شرف الدين. (2018). توظيف الموارد الرقمية بالمدرسة الابتدائية الواقع والآفاق. *مجلة النداء التربوي*، (21-22)، 105-119.

سيد، حسن شحاتة. (2005، إبريل 23-24). *التنمية المهنية للمعلمين في عصر العولمة*، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم، التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي، كلية التربية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة، مصر، 38-39.

شبانة، وائل حسني أبو اليزيد، بدوي، محمود فوزي، والدهشان، جمال على خليل. (2021). تطوير التنمية المهنية للمعلم في ضوء متطلبات العصر الرقمي. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 36*(1) مارس. 325-363.

الشمري، ثاني. (2019). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 21*(7)، 25-42.

العتيبي، فهد مطلق، والنعيمي، غادة سالم. (2022). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات. *مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38*(4)، 1-43.

العقيل، عبد الله. (2013). *سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية*. (ط. العاشرة). الرياض: مكتبة الرشد.

القرني، محمد، والسويلم، بندر. (2018). *احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

المطرودي، خالد إبراهيم. (2011). أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. *الثقافة والتنمية، 11*(40)، 2-68.

الناجم، محمد عبد العزيز. (2017). تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرقمية وتحسين اتجاهاتهم نحوها. *مجلة العلوم التربوية، (8)*، 145-208.

الوعاني، ماجد ريحان. (2009). *واقع استخدام التقنيات التعليمية ومعينات التدريس المعملي في تدريس الرياضيات بالمرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

يوسف، عبد التواب سيد. (2019). تطوير برامج محو أمية الكبار عبر التعليم المفتوح في ضوء متطلبات العصر الرقمي: رؤية مستقبلية. *مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، 8*(يناير)، 409-464.

Getenet, S., Haeusler, C., Redmond, P., Cantle, R., & Crouch, V. (2024). First-year preservice teachers' understanding of digital technologies and their digital literacy, efficacy, attitude, and online learning engagement: Implication for course design. *Technology, Knowledge and Learning*, 29(2), 1-25.

Melash, V. D., Molodychenko, V. V., Huz, V. V., Varenychenko, A. B. & Kirsanova, S. S. (2020). Modernization of education programs and formation of digital competences of future primary school teachers. *International Journal of Higher Education, 9* (7) 377-386.

Punie, Y., Redecker, C. Eds (2017). *European Framework for the Digital Competence of Educators: DigCompEdu*, EUR 28775 EN, Publications Office of the European Union, Luxembourg. doi: 10.2760/178382 (print),10.2760/159770 (online), *JRC* 107466.

Tzafilkou, K., Perifanou, M., & Economides, A. A. (2022). Development and validation of students' digital competence scale (SDiCoS). *International Journal of Higher Education, 19* (1), 19-30.